



2026 sept; 22(3464-486



ISSN: 5361-1858

ربيع الأول 1448هـ

المناهج الإعلامية بين متطلبات سوق العمل وتحولات صناعة الذكاء الاصطناعي

دراسة استشرافية

أ.د. عبدالحليم موسى يعقوب¹ .أ. محمد يحيى الصباطي¹

¹كلية الاعلام -جامعة الجزيرة – السودان

البريد الالكتروني: Ahalim124@gmail.comh

للاستشهاد بهذا المقال:-

أ.د. عبدالحليم موسى .أ. محمد يحيى الصباطي، المناهج الإعلامية بين متطلبات سوق العمل وتحولات صناعة الذكاء الاصطناعي دراسة استشرافية ، مجلة جامعة أم
درمان الإسلامية للعلوم الإنسانية والاجتماعية

ISSN: 3122-5640

<https://doi.org/10.52981/oijhs.v22i3.3783>

مستخلص البحث:

التعليم الجامعي في مجال الإعلام يشهد تحولات كبيرة نتيجة التطور السريع لتقنيات الذكاء الاصطناعي، والتي أصبحت عنصراً محورياً في صناعة الإعلام وصياغة المحتوى بأساليب مبتكرة، فقد أدى الذكاء الاصطناعي إلى ظهور مهن جديدة مثل صحافة البيانات والتحرير المؤتمت والتحقق الرقمي، فأوجد طلباً متزايداً على مهارات غير مشمولة بالكامل في المناهج التقليدية؛ يتوقع الباحث أن تفتح الدراسة المجال للنقاش الأكاديمي حول تطوير التعليم الإعلامي في المملكة العربية السعودية، بما يتماشى مع رؤية التحول الرقمي الوطنية، ويضمن إعداد جيل إعلامي متكيف مع تقنيات الذكاء الاصطناعي ويملك كفايات المستقبل الإعلامي.

تهدف هذه الدراسة الاستشرافية إلى تحليل بعض المناهج الإعلامية الحالية لبعض أقسام الاعلام، واستكشاف آليات تطويرها بما يضمن مواكبتها مع متطلبات سوق العمل الذكي. وتستند هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لمراجعة الأدبيات، والمنهج الاستشرافي لرسم ملامح مستقبل التعليم الإعلامي في ظل التحولات الرقمية.

يتوقع من هذه الورقة الانتهاء الى بعض النتائج منها؛ وجود فجوة بين مخرجات المناهج الحالية واحتياجات سوق العمل، بجانب ضعف التركيز على المهارات العملية المرتبطة بالبيانات الضخمة، وإنتاج المحتوى الذكي، وإدارة المنصات الرقمية.

الكلمات المفتاحية: الذكاء الاصطناعي، المناهج الإعلامية، التعليم الجامعي، سوق العمل الإعلامي.

المقدمة:

التعليم الجامعي في مجال الإعلام يشهد تحولات جذرية بفعل الثورة الرقمية والتطورات المتسارعة في تقنيات الذكاء الاصطناعي، التي أصبحت قوة دافعة في إعادة تشكيل بنية الإعلام وصياغة المحتوى وتوزيعه، فهذه التقنيات لم تعد مجرد أدوات مساعدة، بل غدت عنصرا محوريا في صناعة الإعلام، حيث أوجدت ممارسات جديدة مثل صحافة البيانات، والتحرير المؤتمت، والتحقق الرقمي، إلى جانب إدارة المنصات الإعلامية وتحليل توجهات الجمهور (Marconi, 2020). ومع هذه التحولات، باتت الحاجة ملحة لتطوير المناهج الجامعية بما يواكب هذه التغيرات ويزود الطلاب بالمهارات العملية والمعرفية المطلوبة.

تشكل رؤية المملكة 2030 إطارا استراتيجيا يحفز مؤسسات التعليم الجامعي على تبني التحول الرقمي كأولوية وطنية، إذ تهدف هذه الرؤية إلى تعزيز التنافسية في سوق العمل عبر تأهيل الكفاءات الوطنية القادرة على التكيف مع المستجدات التكنولوجية وتوظيفها في مختلف القطاعات، ومنها الإعلام (وزارة التعليم، 2021).

يمثل قسم الاتصال والإعلام بجامعة الملك فيصل، نموذجا تطبيقيا لهذه الدراسة من خلال ادماج التحولات الرقمية في العملية التعليمية، فقد اتجه القسم في السنوات الأخيرة إلى إدخال مسار الإعلام الرقمي، ومقررات حول إدارة المنصات الإعلامية، إضافة إلى تدريب الطلاب على أدوات التحليل الرقمي والتغطية متعددة الوسائط، كما يسعى القسم إلى تحديث برامجه باستمرار ليشمل موضوعات مثل استخدام البيانات الضخمة في العمل الإعلامي، وتوظيف الذكاء الاصطناعي في صناعة الأخبار والإعلانات الرقمية، مما يعكس وعيا مؤسسيا بأهمية التكيف مع متطلبات سوق العمل الذكي .

هذا الاتجاه يعزز مكانة القسم كمنصة رائدة في إعداد جيل من الإعلاميين يمتلكون كفايات المستقبل، ويجمعون بين المعرفة النظرية والقدرة على التطبيق العملي، بما يتسق مع أهداف التنمية الوطنية؛ فإن دراسة واقع المناهج الإعلامية في ضوء تحولات الذكاء الاصطناعي مع ربطها بتجارب تطبيقية مثل تجربة قسم الاتصال والإعلام بجامعة الملك فيصل تتيح فهما أعمق للفجوات الراهنة، وتسهم في صياغة مقترحات عملية لتطوير المناهج بما يضمن مواءمتها مع تطلعات المرحلة المقبلة.

مشكلة الدراسة:

على الرغم من إدراك المؤسسات الأكاديمية لأهمية مواكبة التحولات التكنولوجية، إلا أن المناهج الإعلامية في العديد من الجامعات العربية، ومنها الجامعات السعودية، لا تزال تعاني من فجوة واضحة بين مخرجات التعليم ومتطلبات سوق العمل الإعلامي الذكي، إذ تفنقر هذه المناهج إلى التركيز الكافي على المهارات العملية المرتبطة بتحليل البيانات الضخمة، وصحافة البيانات، وإنتاج المحتوى الذكي، وإدارة المنصات الرقمية (Bakir & McStay, 2018).

قسم الاتصال والإعلام بجامعة الملك فيصل يمثل نموذجاً تطبيقياً يعكس التحديات والفرص في آن واحد، فبالرغم من الجهود المبذولة لإدخال مسارات في الإعلام الرقمي والتحول التكنولوجي، إلا أن الحاجة ما تزال قائمة لتعميق التكامل بين المقررات النظرية ومتطلبات سوق العمل الذكي من جهة، وبين المهارات الأكاديمية والقدرة على استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي عملياً من جهة أخرى.

تنطلق هذه الدراسة من التساؤل الرئيس الآتي:

إلى أي مدى تسهم المناهج الإعلامية الجامعية الحالية، وخاصة في قسم الاتصال والإعلام بجامعة الملك فيصل، في تلبية متطلبات سوق العمل الإعلامي الذكي في ظل التحولات الرقمية وتقنيات الذكاء الاصطناعي؟

ويتفرع عنه عدد من التساؤلات التالية:

1. ما أبرز أوجه الفجوة بين المناهج الإعلامية ومهارات سوق العمل الذكي في البيئة السعودية؟
 2. كيف تعكس تجربة قسم الاتصال والإعلام بجامعة الملك فيصل التوجه نحو إدماج موضوعات الذكاء الاصطناعي وصحافة البيانات في المقررات الدراسية؟
 3. ما التحديات التي تواجه القسم في تحقيق التكامل بين الجانب الأكاديمي والتطبيقي؟
 4. ما الآليات المقترحة لتطوير المناهج الإعلامية الجامعية بحيث تواكب رؤية السعودية 2030 ومتطلبات التحول الرقمي؟
 5. كيف يمكن ربط التحولات التكنولوجية بالقيم المهنية التي يقوم عليها الإعلام؟
- #### أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة الاستشرافية للآتي:

1. تحليل المناهج الإعلامية الجامعية الحالية واستكشاف أوجه قصورها مقارنة بمتطلبات سوق العمل الإعلامي الذكي.
 2. إبراز تجربة قسم الاتصال والإعلام بجامعة الملك فيصل كنموذج تطبيقي يعكس محاولات إدماج التحولات الرقمية في العملية التعليمية.
 3. تحديد المهارات الإعلامية المستقبلية التي ينبغي أن تتضمنها المناهج الجامعية، مثل صحافة البيانات والتحرير المؤتمت وإدارة المحتوى الذكي.
 4. اقتراح آليات تطويرية تسهم في ربط المناهج الجامعية برؤية السعودية 2030، وتعزيز تكامل الجانب الأكاديمي مع التدريب العملي.
 5. مدى إمكانية ربط التحولات التكنولوجية بالقيم المهنية التي يقوم عليها الإعلام.
- #### الدراسات السابقة وما يُستفاد منها:

1. العتيبي، فهد (2021). استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في المؤسسات الصحفية السعودية. هدفت الدراسة إلى رصد مستوى توظيف أدوات الذكاء الاصطناعي في الصحافة السعودية، واعتمدت المنهج الوصفي التحليلي عبر استبانة للعاملين، وأظهرت النتائج اهتماماً متزايداً باستخدام التقنيات الحديثة مع وجود تحديات في التدريب ونقص الكوادر المؤهلة.

2. العبدالله، نورة (2020). مبادرات الجامعات الخليجية لإدماج الذكاء الاصطناعي في التعليم الإعلامي. استهدفت هذه الدراسة تحليل السياسات التعليمية الخليجية، بالاعتماد على المنهج الوثائقي وتحليل محتوى الخطط الدراسية، وقد أوضحت النتائج إدراج بعض المقررات الرقمية التجريبية، مع استمرار غياب إطار مؤسسي شامل لتطبيق الذكاء الاصطناعي في التعليم.

3. مصطفى، أحمد (2019). الذكاء الاصطناعي وأخلاقيات العمل الإعلامي في الوطن العربي. ركزت الدراسة على انعكاسات إدماج الذكاء الاصطناعي على القيم المهنية والأخلاقية، بالاستناد إلى منهج المسح التحليلي والمقابلات مع خبراء إعلاميين، وقد خلصت النتائج إلى أن التحيز الخوارزمي يهدد المصداقية الإعلامية، وأوصت بضرورة إدماج موضوعات الأخلاقيات ضمن المناهج الجامعية.

4. Marconi, Francesco (2020). *Newsmakers: Artificial Intelligence and the Future of Journalism*.

تناول المؤلف تجارب مؤسسات إعلامية عالمية مع الذكاء الاصطناعي، مستخدماً منهج دراسة الحالة والتحليل المقارن، وقد أظهرت النتائج أن الذكاء الاصطناعي يُعزز قدرات الصحفيين ولا يلغي دورهم، ودعا إلى تطوير مناهج تعليمية تجمع بين التحرير الصحفي والبرمجة.

ما يستفاد من الدراسات السابقة ما يلي:

1. إدماج مقررات تطبيقية في أدوات الذكاء الاصطناعي لتأهيل الطلاب عملياً.
2. بناء إطار مؤسسي واضح يضمن التخطيط الاستراتيجي لإدماج الذكاء الاصطناعي في المناهج الإعلامية.
3. تضمين محور إلزامي حول أخلاقيات الذكاء الاصطناعي والتحيز الخوارزمي لحماية القيم المهنية.
4. تعزيز التكامل بين مهارات التحرير الصحفي والبرمجة في إعداد المناهج.
5. دعم الشراكات مع المؤسسات الإعلامية لتوفير تدريب ميداني ودراسات حالة عملية تربط بين النظرية وسوق العمل.

الإطار النظري:

أولاً: نظرية الدراسة:

تسعى هذه الورقة البحثية إلى مقارنة منهجية من خلال الاستناد إلى إطارين نظريين حديثين يفسران هذا التحول الرقمي؛ فالأولى هي نظرية التكامل الإعلامي والذكاء الاصطناعي (IMAI)، والتي تركز على أهمية الموازنة بين المناهج الأكاديمية والأدوات الذكية وصقل الكفاءات البشرية بما يضمن جاهزية الخريج لمتطلبات السوق الإعلامي الرقمي؛ وفي المقابل تطرح نظرية التأثير المزدوج للذكاء الاصطناعي (AIEI) تصوراً أكثر نقداً عبر إبراز البعد المزدوج للتكنولوجيا بين تعظيم الكفاءة من جهة، وإثارة

تحديات التحيز والمصادقية من جهة أخرى. ومن خلال الجمع بين النظريتين، تتضح الحاجة إلى تطوير سياسات تعليمية وإعلامية قادرة على التوازن بين المتطلبات التقنية والاعتبارات الإنسانية، وتمثل النظريتان أساسا علميا لفهم التحولات الرقمية التي تناقشها هذه الدراسة. (Sumaih A. Alismail, Abdalhalim M. Y. Abdalrazig, 2023)

النظرية الأولى: التكامل الإعلامي والذكاء الاصطناعي (IMAI Theory)

نشأة النظرية: ظهرت هذه النظرية في سياق التغيرات الكبيرة التي شهدتها صناعة الإعلام الرقمي مع دخول الذكاء الاصطناعي، ويذهب الباحثان (Abdullah & Al-Harbi, 2020) إلى أنه قد تم تطوير هذه النظرية استنادا إلى الدراسات التي ركزت على دمج التعليم الإعلامي الجامعي مع الأدوات الذكية، وضرورة توافر كفاءات بشرية قادرة على التعامل مع بيئة الإعلام الرقمي المؤتمت. وتعتبر هذه النظرية اقتراحا حديثا ضمن البحوث الإعلامية، إذ لم يتم تناولها في الأدبيات الأكاديمية إلا قليلا، وتهدف إلى تقديم إطار يربط بين المناهج التعليمية، الأدوات الذكية، والكفاءات البشرية لضمان جاهزية الخريجين لسوق العمل الإعلامي الحديث.

تقوم النظرية على ثلاثة أبعاد؛ وهي:

1. **المناهج الأكاديمية:** وتتضمن تصميم برامج تعليمية تجمع بين المعرفة النظرية ومهارات التعامل مع الذكاء الاصطناعي.

2. **الأدوات الذكية:** تقوم على استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي التوليدية والتحليلية في التحرير والتحقق من الأخبار.

3. **الكفاءات البشرية:** تستند على الحفاظ على التفكير النقدي، الأخلاقيات المهنية، والقدرة على الابتكار لضمان جودة المحتوى الإعلامي.

ومن خلال التطبيقات العملية تستند النظرية على ما يلي:

1. تصميم مناهج إعلامية رقمية تدمج التعلم النظري مع التدريب العملي على أدوات الذكاء الاصطناعي.
2. تدريب الطلاب والصحفيين على استخدام نظم التحرير المؤتمتة والتحقق من المعلومات بسرعة ودقة.
3. تقييم أداء الخريجين والمؤسسات الإعلامية بناءً على جودة المحتوى وقدرة الخريج على التفاعل مع الأدوات الذكية.

انتقادات النظرية: تعرضت للعديد من الانتقادات؛ منها:

1. أن النظرية تستند على فرضية توفر تقنيات متقدمة لجميع المؤسسات التعليمية، وهذا أمر غير واقعي.
2. لم تحدد النظرية مؤشرات كمية دقيقة لقياس التكامل بين الإنسان والآلة.
3. ركزت على التكنولوجيا، وهذا يقلل من أهمية السياق الاجتماعي والثقافي في التعليم الإعلامي.

فرضيات النظريات: استندت على عدد من الفرضيات منها:

1. هناك علاقة إيجابية بين تكامل المناهج الأكاديمية وأدوات الذكاء الاصطناعي وكفاءة خريجي الإعلام في سوق العمل.
2. استخدام الذكاء الاصطناعي في التعليم الإعلامي يزيد من جاهزية الطلاب للتعامل مع بيئة التحرير الرقمي المؤتمت.
3. الكفاءات البشرية، مثل التفكير النقدي والأخلاقيات، تعد متغيراً محورياً لضمان استثمار فعال لتقنيات الذكاء الاصطناعي.

النظرية الثانية: نظرية التأثير المزدوج للذكاء الاصطناعي على الإعلام (AIEI Theory)
نشأة النظرية: نتيجة للتحويلات العميقة في المؤسسات الإعلامية نشأت هذه النظرية بعد اعتماد الذكاء الاصطناعي، إذ ظهر تأثير مزدوج للذكاء الاصطناعي من خلال زيادة سرعة الإنتاج وتحسين الجودة من جهة، وإمكانية التحيز وانخفاض المصداقية من جهة أخرى (O'Neil, 2016). وهي من النظريات الحديثة، والتي تهدف إلى تحليل العلاقة بين الإنسان والآلة في صناعة القرار التحريري وكيفية التوازن بين سرعة الإنتاج وجودة المصداقية.

تركز النظرية على العامل المزدوج للذكاء الاصطناعي، من خلال:

1. **التأثير الإيجابي:** وذلك من خلال دعم الإنتاج الإعلامي، تحليل البيانات الضخمة، التحقق شبه الآلي من الأخبار.
 2. **التأثير السلبي:** من خلال مخاطر التحيز الخوارزمي، قد تقود إلى احتمالية انخفاض المصداقية، والتحديات الأخلاقية.
 3. **دور الإنسان:** والذي يبقى المحرر البشري الضابط النهائي لضمان جودة المحتوى واتخاذ القرار التحريري الصحيح.
- تطبيقات النظرية تستند على مايلي:

1. دمج الإنسان والآلة في غرف الأخبار، وذلك لضمان إنتاج محتوى سريع وموثوق.
 2. تدريب الصحفيين على التفاعل النقدي مع أدوات الذكاء الاصطناعي.
 3. تطوير معايير مؤسساتية لتقييم جودة المحتوى والمصداقية الإعلامية، وليس الاعتماد على السرعة فقط.
- انتقادات النظرية:** تعرضت للعديد من الانتقادات؛ منها:

1. تفترض توفر موارد تقنية متقدمة، وهو غير متاح دائماً في المؤسسات الإعلامية الصغيرة.
 2. لم توضح النظرية تأثير العوامل الثقافية والتنظيمية على استجابة المؤسسات للذكاء الاصطناعي.
- فرضيات النظرية:** قامت على العديد من الفرضيات؛ منها:
1. الاعتماد على الذكاء الاصطناعي في التحرير يعزز من سرعة وكفاءة الإنتاج الإعلامي دون التأثير السلبي على المصداقية إذا تم دمجهم مع إشراف بشري.

2. وجود تدخل بشري فعال يقلل من التحيز المحتمل الناتج عن خوارزميات الذكاء الاصطناعي.
3. الذكاء الاصطناعي قادر على دعم اتخاذ القرار التحريري، لكنه لا يمكن أن يحل محل العقل النقدي للمحرر.

جدول مقارنة بين النظريتين وعلاقتهما بعنوان الدراسة

نظرية التكامل الإعلامي والذكاء الاصطناعي (IMAI)	نظرية التأثير المزدوج للذكاء الاصطناعي على الإعلام (AIEI) (Theory)
ظهرت استجابة للتحويلات التكنولوجية في الإعلام الرقمي، مع تركيز على دمج أدوات الذكاء الاصطناعي ضمن العمليات التحريرية والإنتاجية.	نشأت في سياق النقاشات النقدية حول الذكاء الاصطناعي، مبرزة تأثيراته الإيجابية في تطوير الإعلام وسلبياته في تهديد القيم المهنية.
تفترض أن التكامل بين الإعلام والذكاء الاصطناعي يحقق كفاءة أعلى في جمع البيانات، التحرير، والتوزيع، مع المحافظة على أخلاقيات المهنة.	تقوم على فرضية "الأثر المزدوج": الذكاء الاصطناعي أداة تطوير وإبداع من جهة، ومصدر مخاطر مهنية وقيمية من جهة أخرى.
تطبيقات في جمع البيانات، التحرير الصحفي، التحقق من الأخبار، والتحليلات الإعلامية الذكية.	انعكاسات عملية في تحسين التخصيص الإعلامي وزيادة الكفاءة، مقابل تحديات في التحيز الخوارزمي وفقدان الحياد.

من خلال الجدول نتبين أن العلاقة بين النظريتين وموضوع البحث تتجلى في كونها إطارين تفسيريين يساعدان على فهم التداخل بين الإعلام والذكاء الاصطناعي في بيئة رقمية متغيرة، كما يتضح من خلال استقرار ملامح النظريتين أن العلاقة بينهما وبين موضوع البحث علاقة تكاملية تعزز الفهم الشامل لدور الذكاء الاصطناعي في الإعلام. فالنظرية الأولى (IMAI) تسعى إلى ربط التعليم الإعلامي بالممارسات المهنية عبر دمج المناهج الأكاديمية مع الأدوات الذكية وتطوير الكفاءات البشرية، مما يجعلها إطاراً مناسباً لتفسير جاهزية الأجيال الجديدة للعمل في بيئة إعلامية مؤتمتة؛ أما النظرية الثانية (AIEI) فتركز على التأثير المزدوج للذكاء الاصطناعي، مبرزة التوازن بين سرعة الإنتاج وجودة المصادقية، وهو ما يضع الصحفي البشري في موقع الضابط الأساسي للعملية التحريرية. فالجمع بين هذين النظريتين يمنح البحث قدرة على معالجة الإشكالية المركزية المتمثلة في حدود التكامل بين الإنسان والآلة، بجانب أن التحليل المزدوج يتيح للبحث اختبار فرضيات متعلقة بكيفية تعزيز جودة المحتوى من خلال التعليم، وفي الوقت نفسه استشراف المخاطر المترتبة على التحيز الخوارزمي. فالنظريتان تمثلان معاً أداة تحليلية تُمكن الباحث من ربط الجانب الأكاديمي بالتطبيقي، وربط التحويلات التكنولوجية بالقيم المهنية التي يقوم عليها الإعلام.

التحويلات التكنولوجية والقيم المهنية في الإعلام:

الإعلام المعاصر يشهد تحولات جذرية بفعل التطورات المتسارعة في تقنيات الذكاء الاصطناعي، حيث لم تعد العملية الإعلامية مقصورة على الخبرة البشرية وحدها، بل أصبحت مزيجاً من الكفاءة البشرية والأدوات التكنولوجية المؤتمتة، فهذه التحويلات تثير إشكالية مركزية تمثل جوهر هذا البحث.

التحولات التكنولوجية وتحدي القيم المهنية:

إن دخول الذكاء الاصطناعي إلى غرف الأخبار وتطبيقاته في التحرير الصحفي والتحقق من الأخبار والتحليل الفوري للبيانات، جعل المؤسسات الإعلامية أكثر قدرة على المنافسة من حيث السرعة والإنتاجية (McQuail, 2010). غير أن هذه التطورات التقنية، على الرغم من أهميتها، لا تكفي وحدها لضمان جودة الإعلام، إذ تبقى القيم المهنية مثل المصداقية، الدقة، الموضوعية، والالتزام بالمعايير الأخلاقية، هي التي تمنح الإعلام شرعيته أمام الجمهور (عبد الله والحربي، 2020). ومن هنا تظهر الإشكالية تدور بعجلة ديناميكية بين مطلب السرعة الذي تفرضه التكنولوجيا، ومطلب المصداقية الذي تفرضه المهنية.

الأبعاد المهنية والأخلاقية والعملية لاستخدام الذكاء الاصطناعي في الإعلام:

الإعلام المعاصر يشهد تحولات كبيرة بفعل التطورات التكنولوجية، لا سيما إدماج الذكاء الاصطناعي في الإنتاج الإعلامي والتحرير الرقمي، ويظهر هذا التحول في ثلاثة أبعاد رئيسية؛ هي: البعد المهني الذي يركز على جودة الأداء الإعلامي وكفاءته، والبعد الأخلاقي المرتبط بالقيم المهنية والمسؤولية تجاه الجمهور، والبعد العملي الذي يعكس القدرة على تطبيق الأدوات الرقمية داخل المؤسسات الإعلامية. ترتبط هذه الأبعاد الثلاثة ارتباطاً وثيقاً بأهداف الدراسة الاستشرافية، والتي تسعى إلى تحليل المناهج الإعلامية الجامعية واستكشاف أوجه قصورها، بالتركيز على إبراز تجربة قسم الاتصال والإعلام بجامعة الملك فيصل كنموذج تطبيقي، وتحديد المهارات الإعلامية المستقبلية، واقتراح آليات تطويرية تتوافق مع رؤية السعودية 2030، وربط التحولات التكنولوجية بالقيم المهنية.

وتشكل دراسة هذه الأبعاد مدخلاً علمياً لفهم مستقبل الإعلام الجامعي والمهني، وتبسيط الضوء على كيفية دمج الجانب النظري بالجانب التطبيقي لضمان إعداد كوادر إعلامية قادرة على مواكبة التحولات الرقمية في سياق محلي وعالمي.

1. **البعد المهني:** يشمل البعد المهني استخدام الذكاء الاصطناعي لتعزيز جودة جمع البيانات، التحرير المؤتمت، والتحقق من الأخبار، وقد أظهرت بعض الدراسات أن أدوات الذكاء الاصطناعي تزيد من سرعة ودقة الإنتاج الإعلامي، وتدعم قدرات الصحفيين في تحليل البيانات الضخمة (عبد الحميد، 2021). يتقاطع هذا البعد مع تحليل المناهج الجامعية واستكشاف أوجه القصور فيها، حيث يتطلب إعداد خريجين قادرين على التعامل مع بيئة الإعلام الذكي إدماج مهارات مثل صحافة البيانات والتحرير المؤتمت ضمن المقررات الأكاديمية. ويركز على تحديد المهارات الإعلامية المستقبلية، بما في ذلك إدارة المحتوى الذكي وصحافة البيانات، لتعزيز قدرة الطلاب على المنافسة في سوق الإعلام الرقمي (Castells, 2010).
2. **البعد العملي:** يتعلق هذا البعد بتطبيق أدوات الذكاء الاصطناعي في إدارة غرف الأخبار الذكية، التخصيص الإعلامي، والتحقق من الأخبار، بما يتيح تحسين الإنتاج الإعلامي واستهداف الجمهور بدقة أكبر (Marconi, 2021؛ Napoli, 2020).

تأتي تجربة قسم الاتصال والإعلام بجامعة الملك فيصل لتمثل نموذجاً عملياً لإدماج هذه التقنيات في العملية التعليمية، حيث يستخدم القسم أدوات التحليل الرقمي والتدريب العملي على إنتاج المحتوى الذكي، وهذا الربط يعزز التجربة التطبيقية للمؤسسات التعليمية في مواكبة التحولات الرقمية، ويؤكد أهمية الجمع بين المعرفة النظرية والتطبيق العملي لإعداد كوادر إعلامية قادرة على مواجهة متطلبات سوق العمل. هذا البعد يتقاطع مع رؤية المملكة 2030، حيث تركز الرؤية على التحول الرقمي وتطوير الكفاءات الوطنية في المجال الإعلامي، مما يتيح إعداد خريجين قادرين على تلبية الاحتياجات المهنية والتقنية، وبالتالي تحقيق تكامل فعلي بين التعليم الأكاديمي ومتطلبات سوق العمل (West, 2019).

3. **البعد الأخلاقي:** يرتبط البعد الأخلاقي بمخاطر التحيز الخوارزمي، فقدان المصداقية، وتحديات حماية الخصوصية، حيث يمكن للخوارزميات أن تعيد إنتاج الانحيازات أو تؤثر على حياد المحتوى الإعلامي (O'Neil, 2016؛ العمري، 2022؛ UNESCO, 2021).

ويتصل هذا البعد بربط التحولات التكنولوجية بالقيم المهنية، فالمسؤولية الأخلاقية للمؤسسات التعليمية والإعلامية تفرض دمج مفاهيم النزاهة والمصداقية ضمن المناهج، بحيث يصبح الذكاء الاصطناعي أداة داعمة للإعلام المسؤول وليس بديلاً عن الممارسة المهنية، مع الحفاظ على الثقة بين الإعلام والجمهور. من خلال هذا الربط يتضح أن الأبعاد الثلاثة (المهني، الأخلاقي، العملي) تمثل مرتكزا أساسياً لأهداف الدراسة الاستشرافية، حيث تساعد على تشخيص أوجه القصور في المناهج، وتوضيح التجارب التطبيقية، وتحديد المهارات المستقبلية، واقتراح الآليات التطويرية، مع ضمان الحفاظ على القيم المهنية التي يقوم عليها الإعلام، وبهذا يتحقق الانسجام بين الإطار النظري للأبعاد والأهداف التطبيقية للدراسة.

تكامل الأبعاد المهنية والعملية والأخلاقية وأهداف الدراسة

تشكل الأبعاد المهنية والعملية والأخلاقية للذكاء الاصطناعي في الإعلام إطاراً تحليلياً متكاملًا يمكن من خلاله تحقيق أهداف الدراسة الاستشرافية، فكل بعد من هذه الأبعاد يربط النظرية بالممارسة العملية ويحدد كيفية تطوير المناهج الإعلامية لتتماشى مع متطلبات سوق العمل الذكي، مع التأكيد على الالتزام بالقيم المهنية.

1. **البعد المهني والمناهج الجامعية:** يرتبط البعد المهني بشكل مباشر بالهدف الأول للدراسة، وهو تحليل المناهج الإعلامية الجامعية واستكشاف أوجه القصور فيها، فالتطور السريع لتقنيات الذكاء الاصطناعي يتطلب إعادة تصميم المناهج لتشمل مهارات متقدمة مثل التحرير المؤتمت، تحليل البيانات الضخمة، وإدارة المحتوى الذكي، كما يساهم هذا البعد في تعزيز قدرة الطلاب على استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي لتحسين جودة جمع البيانات والتحقق من الأخبار، بما يضمن تطوير كفاءتهم المهنية لمواكبة

بيئة الإعلام الرقمي المعقدة (عبد الحميد، 2021). هذه العلاقة توضح أن الدراسة لا تهدف فقط إلى تقييم الواقع الأكاديمي، بل أيضا اقتراح تحسينات عملية لتطوير مهارات الخريجين.

2. البعد العملي والتجربة التطبيقية: يتقاطع هذا البعد مع الهدف الثاني، الذي يركز على إبراز تجربة قسم الاتصال والإعلام بجامعة الملك فيصل كنموذج تطبيقي، من خلال تطبيق أدوات الذكاء الاصطناعي في إدارة غرف الأخبار، التخصيص الإعلامي، والتحقق من الأخبار، حيث يصبح الطلاب قادرين على ربط المعرفة النظرية بالتطبيق العملي، كما أن هذا البعد يعزز الهدف الرابع للدراسة المرتبط برؤية السعودية 2030، حيث أن التحول الرقمي وتطوير الكفاءات الوطنية يتطلب إعداد خريجين يمتلكون خبرة عملية متقدمة، ما يعكس قدرة المؤسسات التعليمية على تلبية متطلبات سوق العمل الإعلامي الذكي (Napoli, West؛ 2021، 2019). ومن خلال هذا الربط، يصبح التعلم في الجامعة تجربة شاملة تجمع بين الجانب الأكاديمي والجانب المهني، وهو ما يعزز جاهزية الخريجين للتحديات المستقبلية.

3. البعد المهني والمهارات المستقبلية: يمتد البعد المهني ليشمل تحديد المهارات الإعلامية المستقبلية التي ينبغي أن تتضمنها المناهج، وهو ما يتوافق مع الهدف الثالث للدراسة. من خلال التركيز على صحافة البيانات، إدارة المحتوى الذكي، والتحرير المؤتمت، حيث يمكن للطلبة اكتساب قدرات تمكنهم من المنافسة في بيئة إعلامية ديناميكية ومعقدة، ويؤكد هذا الربط أن تطوير المناهج يجب أن يأخذ في الاعتبار متطلبات السوق المستقبلي، بحيث يتم تجهيز الطلاب ليس فقط بالمعرفة النظرية، بل بالمهارات العملية القابلة للتطبيق مباشرة في المؤسسات الإعلامية (Castells, 2010).

4. البعد العملي ورؤية السعودية 2030: يوضح هذا البعد كيفية دمج الذكاء الاصطناعي في المناهج الجامعية حيث يساهم في تحقيق أهداف رؤية السعودية 2030؛ فالرؤية تسعى إلى تعزيز التحول الرقمي، تطوير الكفاءات الوطنية، وتهيئة الشباب لقيادة الابتكار في المجال الإعلامي، ومن خلال ربط الجانب العملي للذكاء الاصطناعي بالمنظومة التعليمية، يمكن إعداد خريجين قادرين على تلبية الاحتياجات المهنية والتقنية، وبالتالي تحقيق تكامل فعلي بين التعليم الأكاديمي ومتطلبات سوق العمل (West, 2019).

5. البعد الأخلاقي والقيم المهنية: كما يرتبط هذا البعد بالهدف الخامس للدراسة، وهو ربط التحولات التكنولوجية بالقيم المهنية، فالتحديات الأخلاقية مثل التحيز الخوارزمي، فقدان الحياد، والتهديد للمصداقية تفرض على المؤسسات التعليمية دمج مفاهيم المسؤولية الإعلامية والأخلاقيات الرقمية ضمن المناهج، ويضمن هذا الربط أن يكون استخدام الذكاء الاصطناعي داعما للإعلام المسؤول وليس بديلا عن الممارسة المهنية، مع المحافظة على الثقة بين الإعلام والجمهور (العمرى، 2022).

بهذا يصبح الربط بين الأبعاد الثلاثة وأهداف الدراسة أكثر تفصيلا وشمولا، مع إبراز العلاقة بين النظرية والتطبيق العملي، وربطها بشكل مباشر برؤية السعودية 2030 ومتطلبات سوق العمل الإعلامي الذكي،

وهذا النص يوفر أساساً متيناً لتحليل الدراسة وتوضيح كيف يمكن للأبعاد المهنية والعملية والأخلاقية أن تشكل إطاراً معرفياً متكاملاً لتطوير المناهج الإعلامية والاستجابة للتحولات الرقمية.

رؤية استشرافية:

صناعة الإعلام والتحرير الرقمي تشهد تحولات جوهرية مع انتشار تقنيات الذكاء الاصطناعي وتطبيقاتها المتعددة في إنتاج المحتوى، وتحليل البيانات، واستهداف الجمهور بدقة عالية، وفي ضوء رؤية المملكة 2030، تسعى الجامعات السعودية إلى تحديث برامجها الأكاديمية لتتماشى مع هذه التحولات، وذلك عبر تعزيز الكفاءات الرقمية للطلاب مع الحفاظ على القيم المهنية التقليدية للإعلام (وزارة التعليم، 2021). إن استشراف مستقبل التعليم الإعلامي في المملكة يتطلب دراسة منهجية للفجوات الحالية بين مخرجات البرامج الأكاديمية واحتياجات سوق العمل الإعلامي الرقمي، وتقديم توصيات عملية لتطوير المناهج بما يواكب أحدث التطورات التكنولوجية (McQuail, 2010; الشمري، 2020).

مستقبل هذه الرؤية يتكامل من خلال المحاور التالية:

1. ملائمة البرامج الأكاديمية لمتطلبات سوق العمل الرقمي:

من المتوقع أن يكشف البحث عن فجوات بين المهارات التي يكتسبها الطلاب في برامج الإعلام الحالية، وبين المهارات التقنية والتحليلية المطلوبة في المؤسسات الإعلامية الرقمية، قد تتضمن البرامج الجامعية وحدات محدودة حول الذكاء الاصطناعي، التحليل الرقمي للبيانات، وتقنيات إنتاج المحتوى الذكي، بينما يتطلب سوق العمل القدرة على دمج هذه الأدوات مع معايير المهنية الإعلامية (Russell & Norvig, 2021). فعملية تحليل هذه الفجوات يمكن الجامعات من إعادة تصميم البرامج لتزويد الطلاب بمهارات متكاملة بين التقنية والمهنية.

2. التكامل بين التفكير النقدي والقدرات التقنية:

يتيح دمج الذكاء الاصطناعي في التعليم الإعلامي للطلاب تطوير مهاراتهم في تحليل البيانات واتخاذ القرارات التحريرية المدروسة، مع الحفاظ على موضوعية المعلومات ومصادقية الأخبار، ويتوقع أن تساهم الدراسة على تعزيز التفكير النقدي لدى الطلاب، لضمان قدرتهم على استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي بشكل أخلاقي وفعال، بما يدعم القيم المهنية التقليدية للإعلام (Abdal halim M. Y. Abdalrazig, 2022).

تفعيل التدريب العملي وورش العمل الرقمية:

يتوقع الباحث أن تنبئ الدراسة على أهمية إدراج وحدات تدريب عملي متقدمة ضمن البرامج الأكاديمية، تشمل مشاريع إنتاج محتوى رقمي ذكي، وتحليل بيانات الجمهور، واستخدام أدوات الذكاء الاصطناعي في التحرير الرقمي، وهذا التكامل بين التعلم النظري والتجريبي سيعزز جاهزية الخريجين للمنافسة في

بيئة الإعلام الرقمي المتطورة محليا وعالميا، ويحقق أهداف رؤية المملكة في تطوير التعليم النوعي والابتكار الرقمي (وزارة التعليم، 2021).

3. تحسين مخرجات التعليم الإعلامي:

ستمكن نتائج البحث الجامعات من تحديد الاستراتيجيات الأمثل لتحديث المناهج، وتوسيع نطاق الكفاءات التقنية، وتعزيز القيم الأخلاقية والمهنية، ما يسهم في إعداد جيل من الإعلاميين القادرين على إنتاج محتوى موثوق ومؤثر، كما سيتيح البحث تقديم رؤية استشرافية حول دمج الابتكار الرقمي داخل بيئة التعليم الإعلامي، بما يضمن التوازن بين الأداء المهني والتقنيات الحديثة (Russell & Norvig, 2021; الشمري، 2020).

الدراسة التطبيقية:

خلفية تاريخية لقسم الاتصال والإعلام: يُعدُّ من الأقسام الأكاديمية الرائدة في المملكة العربية السعودية، من خلال سعيه إلى إعداد كفاءات إعلامية مؤهلة تواكب متطلبات سوق العمل المحلي والإقليمي. ويضم القسم ثلاثة مسارات رئيسة هي: الصحافة والنشر الرقمي، الاتصال الاستراتيجي، والإعلام المرئي والمسموع، ويهدف القسم إلى تزويد الطلاب بالمعارف النظرية والمهارات التطبيقية التي تؤهلهم للانخراط في بيئات إعلامية متجددة، كما يعمل القسم على دمج تقنيات الإعلام الرقمي والتحول التكنولوجي في خططه الدراسية لمواكبة مستجدات العصر، ويولي القسم اهتماما خاصا بالبحث العلمي في مجالات الإعلام والاتصال، بما يسهم في دعم توجهات رؤية السعودية 2030، كما يحرص كذلك على بناء شراكات مهنية مع مؤسسات إعلامية وتقنية لتعزيز التدريب العملي والتأهيل التطبيقي، وبذلك يشكل القسم منصة أكاديمية ومهنية تسهم في تطوير الحقل الإعلامي والارتقاء بجودة الممارسة الاتصالية في المجتمع السعودي.

منهج الدراسة: اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الاستشرافي (Foresight Method) هو منهج يُستخدم لدراسة الواقع الحالي وتحليل الاتجاهات بهدف توقع المستقبل، وتقديم استراتيجيات وتوصيات قائمة على البيانات والتحليل العلمي. ويُستخدم في الدراسات التعليمية والإعلامية والتخطيط الاستراتيجي لإعداد رؤى مستقبلية دقيقة (Vecchiato, 2012). ويستخدم الباحث هذا المنهج لاستقراء الواقع التعليمي الحالي لقسم الاتصال والإعلام بجامعة الملك فيصل، وتحليل المقررات الدراسية في مساراته الثلاثة (الصحافة والنشر الرقمي، العلاقات العامة والاتصال الاستراتيجي، الإعلام المرئي والمسموع)، بهدف تحديد مستوى توافقها مع متطلبات سوق العمل الإعلامي الذكي في ظل التحولات الرقمية وتقنيات الذكاء الاصطناعي، كما تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، والذي يهدف إلى وصف الظواهر والحقائق كما هي، وتحليل العلاقات والأنماط بين المتغيرات المختلفة لفهم الواقع واستخلاص استنتاجات علمية دقيقة. ويُستخدم لتقييم المناهج والمسارات الأكاديمية وأوجه القوة والقصور فيها (Abdal halim M. Y. Abdalrazig, 2024).

يستخدم الباحث المنهجين لرصد وتحليل مضمون المقررات، والمنهج المقارن لمقارنة المسارات الثلاثة من حيث نسبة المقررات ذات الصلة بالذكاء الاصطناعي، وأوجه القوة والقصور في كل مسار. كما تسعى الدراسة إلى استنتاج التوجهات المستقبلية واقتراح آليات تطوير المناهج بما ينسجم مع رؤية السعودية

2030 والتحول الرقمي الشامل، كما يتيح هذا الجمع المنهجي تقديم صورة علمية متكاملة تربط بين الواقع الراهن والتوقعات المستقبلية، مع وضع توصيات عملية قابلة للتنفيذ لدعم عملية تطوير المناهج الإعلامية الجامعية.

الإجابة عن تساؤلات الدراسة:

السؤال الرئيس: إلى أي مدى تسهم المناهج الإعلامية الجامعية الحالية، وخاصة في قسم الاتصال والإعلام بجامعة الملك فيصل، في تلبية متطلبات سوق العمل الإعلامي الذكي في ظل التحولات الرقمية وتقنيات الذكاء الاصطناعي؟

تشير نتائج العديد من الدراسات (Russell & Norvig, 2021) إلى أن التعليم الإعلامي في الجامعات السعودية يشهد تغيرات تدريجية لمواكبة التحولات الرقمية، إلا أن هناك فجوات ملحوظة بين المخرجات الأكاديمية والمهارات المطلوبة في سوق العمل الإعلامي الحديث (وزارة التعليم السعودية، 2021)، ويظهر هذا بشكل واضح في الحاجة إلى دمج أدوات الذكاء الاصطناعي والتحليل الرقمي للبيانات ضمن المقررات الدراسية، إضافة إلى تطوير المهارات العملية للطلاب في بيئات إعلامية رقمية. يتيح قسم الاتصال والإعلام بجامعة الملك فيصل إطاراً أساسياً للطلاب في مجالات الاتصال الاستراتيجي، الإعلام واللغة العربية، والصحافة والنشر الرقمي، مع تنوع في التركيز بين الجوانب النظرية والتطبيقية، لكنه لا يزال بحاجة لتعزيز التكامل بين التعليم النظري والتطبيق الرقمي المتقدم.

ينطلق السؤال الرئيس لهذه الدراسة من محاولة تقييم مدى مساهمة المناهج الإعلامية الجامعية الحالية، وخاصة في قسم الاتصال والإعلام بجامعة الملك فيصل، في تلبية متطلبات سوق العمل الإعلامي الذكي في ظل التحولات الرقمية وتقنيات الذكاء الاصطناعي، وسنتبين ذلك من خلال نتائج تحليل المسارات الثلاثة كما في الجدول التالي:

جدول (1) مقارنة مقررات قسم الاتصال والإعلام

المسار الأكاديمي	نسبة المقررات ذات الصلة بالذكاء الاصطناعي	مستوى تكامل المعرفة النظرية	مستوى التطبيقات العملية	ملاءمة المهارات لسوق العمل
الصحافة والنشر الرقمي	25% تقريباً	جيد، مع التركيز على صحافة البيانات والتحرير الرقمي	متوسط، بعض المقررات توفر تدريبات عملية محدودة	جيد، لكن ينقص التخصص في الأتمتة والتحقق الذكي من الأخبار
العلاقات العامة والاتصال الاستراتيجي	15% تقريباً	متوسط، يشمل الإعلام الرقمي وإدارة الحملات	منخفض، محدودة التدريب على أدوات التحليل الذكي	متوسط، ينقص التدريب العملي في استخدام الذكاء الاصطناعي لإدارة السمعة

إعلام المرئي والمسموع	10% تقريباً	متوسط إلى منخفض، يغلب الطابع النظري	منخفض، نقص التطبيقات العملية	منخفض، يفتقر المسار إلى المهارات المتقدمة في الإنتاج الرقمي الذكي
-----------------------	-------------	-------------------------------------	------------------------------	---

يوضح تحليل الجدول أعلاه من خلال تحليل تلك المحاور الخمسة، أن أعلى نسبة إدماج لمقررات الذكاء الاصطناعي والتحول الرقمي تظهر في مسار الصحافة والنشر الرقمي بنسبة (25%)، بينما ينخفض الإدماج تدريجياً في مسار العلاقات العامة والاتصال الاستراتيجي بنسبة (15%)، ويصل إلى أدنى مستوى في مسار الإعلام المرئي والمسموع بنسبة (10%). ويكشف التحليل تفوق مسار الصحافة من حيث المعرفة النظرية، إذ يغطي مقررات صحافة البيانات والتحرير الرقمي، بينما يفتقر إلى العمق في مجالات الأتمتة والتحقق الذكي من الأخبار.

أما في محور التطبيق العملي، فنتبين أن التدريب العملي محدود في المسارين الثاني والثالث، بينما يوفر مسار الصحافة تدريبات محدودة، ما يعكس الفجوة بين المعرفة النظرية والمهارات التطبيقية المطلوبة لسوق العمل الإعلامي الذكي. أما ملائمة المهارات لسوق العمل، فتظهر بشكل أفضل في مسار الصحافة مقارنة بالمسارين الآخرين، إلا أن جميع المسارات تحتاج إلى تعزيز مهارات الأتمتة والتحليل الذكي لتعزيز جاهزية الطلاب لمتطلبات سوق الإعلام الرقمي.

أما أوجه القصور المشتركة تشمل محدودية مقررات الذكاء الاصطناعي التوليدي والتحليل الذكي للبيانات، وقلة التطبيقات العملية في إنتاج المحتوى الرقمي، وهو ما يحد من قدرة المسارات الثلاثة على تحقيق التكامل بين الجانب الأكاديمي والتطبيقي.

بناء على هذه النتائج، يرى الباحث أن المناهج الإعلامية الحالية لقسم الاتصال والإعلام تساهم بشكل محدود في تلبية متطلبات سوق العمل الإعلامي الذكي، إذ تحقق بعض الجاهزية النظرية والمهارات الأساسية، لكنها تفتقر إلى العمق التطبيقي في جميع المسارات، وهذا يعكس الحاجة إلى تطوير استراتيجي شامل للمناهج، يشمل زيادة نسبة المقررات المرتبطة بالذكاء الاصطناعي، تعزيز التدريب العملي، وربط المعرفة النظرية بالقيم المهنية بما يتوافق مع رؤية المملكة 2030 ومتطلبات التحول الرقمي؛ عليه يجب أن تختلف استراتيجيات التطوير لكل مسار من حيث التوسع في الأتمتة والتحقق الذكي لمسار الصحافة، تحليلات البيانات والخوارزميات لمسار العلاقات العامة، والتركيز على التطبيقات العملية والإنتاج الرقمي الذكي لمسار الإعلام المرئي والمسموع.

الإجابة عن السؤال الأول: ما أبرز أوجه الفجوة بين المناهج الإعلامية ومهارات سوق العمل الذكي في البيئة السعودية؟

جدول (2) أوجه الفجوة بين المناهج الإعلامية الجامعية ومهارات سوق العمل الذكي في البيئة السعودية

المحور الرئيس	وصف الفجوة	انعكاسها على سوق العمل الإعلامي الذكي	ملاحظات متصلة بمناهج قسم الاتصال والإعلام بجامعة الملك فيصل
الفجوة التقنية والتحليلية	ضعف المقررات التي تدمج بين الإعلام والذكاء الاصطناعي، مثل تحليل البيانات الضخمة وإدارة المحتوى الرقمي	قصور في تأهيل خريجين قادرين على استخدام أدوات التحليل الرقمي وخوارزميات الذكاء الاصطناعي	يركز مسار الصحافة والنشر الرقمي جزئياً على هذه المتطلبات لكنه يفتقد للجانب التحليلي العميق
الفجوة العملية والتطبيقية	محدودية فرص التدريب العملي على أدوات الذكاء الاصطناعي وتقنيات الإنتاج الإعلامي الذكي	ضعف جاهزية الخريجين للتعامل مع بيانات العمل الإعلامي الذكية التي تعتمد على الممارسة المكثفة	جميع المسارات تركز على الجانب النظري والإبداعي أكثر من التطبيق العملي
الفجوة بين القيم المهنية والتقنية	غياب التكامل المنهجي بين تدريس الأخلاقيات الإعلامية والتطبيقات التقنية الحديثة	خطر إنتاج محتوى إعلامي يفتقد للمصداقية أو لا يواكب المعايير المهنية	يتم تناول الأخلاقيات في بعض المقررات بشكل تقليدي دون ربطها بالتحويلات الرقمية

بالنظر الى الجدول (2) ومن خلال مشاركة الباحث في وضع هذه المناهج باعتباره عضو هيئة تدريس سابق بجامعة الملك فيصل، ومن خلال تحليل مناهج المسارات الثلاثة في قسم الاتصال والإعلام بجامعة الملك فيصل، وبالنظر إلى متطلبات سوق العمل الإعلامي الذكي في المملكة، يمكن رصد ثلاث فجوات رئيسة تؤثر بشكل مباشر على جودة المخرجات التعليمية ومدى توافقها مع احتياجات الميدان المهني.

1. الفجوة التقنية والتحليلية: يتضح من الجدول أن الجانب الأضعف في البرامج الأكاديمية يتمثل في محدودية إدماج التقنيات الحديثة، خصوصاً الذكاء الاصطناعي وتحليل البيانات الضخمة وإدارة المحتوى الرقمي، وهذه المهارات أصبحت حجر الزاوية في سوق الإعلام الذكي بالسعودية، حيث تعتمد المؤسسات الإعلامية على النماذج التحليلية للتنبؤ بسلوك الجمهور وتخصيص المحتوى، وبالرغم من وجود محاولات جزئية في مسار الصحافة والنشر الرقمي، إلا أن غياب العمق التحليلي والاستراتيجي يجعل الخريجين أقل قدرة على المنافسة محلياً وإقليمياً.

2. الفجوة العملية والتطبيقية: تشير المعطيات إلى أن البرامج الحالية تعطي الأولوية للجانب النظري على حساب التطبيق العملي، فالطلاب يكتسبون معارف أساسية في التحرير والإنتاج، لكن خبراتهم في استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي أو تقنيات الإنتاج الإعلامي الذكي تبقى محدودة، وهذا النقص يضعف جاهزيتهم للاندماج المباشر في المؤسسات الإعلامية السعودية التي تشهد تحولاً رقمياً متسارعاً، ويجعل الحاجة إلى برامج تدريبية إضافية بعد التخرج أمراً ضرورياً.

الفجوة بين القيم المهنية والتقنية: بالرغم أن المناهج تؤكد على الأخلاقيات الإعلامية والقيم المهنية، إلا أن هذه المفاهيم لا تُربط بشكل متكامل مع التطبيقات التقنية الجديدة، وفي ظل الاعتماد المتزايد على الذكاء الاصطناعي في إنتاج المحتوى، يصبح من الضروري دمج الاعتبارات الأخلاقية مع الممارسات التقنية لضمان إنتاج إعلامي موثوق ويحافظ على معايير المصداقية، فغياب هذا التكامل يعرض الطلاب لصعوبات في التعامل مع قضايا مثل الانحياز الخوارزمي، الأخبار الزائفة، والمحتوى المضلل. (الصباطي، محمد بن يحيى، يعقوب، عبد الحليم موسى (2025)

يتضح أن أبرز أوجه الفجوة بين المناهج الإعلامية ومهارات سوق العمل الذكي في البيئة السعودية تتمثل في قصور إدماج التقنيات التحليلية، محدودية التدريب العملي، وضعف التكامل بين القيم المهنية والتطبيقات التقنية، وهذه الفجوات تجعل من الضروري إعادة هيكلة المناهج بما يحقق التوازن بين النظرية والتطبيق، ويضمن مواءمة البرامج الأكاديمية مع متطلبات سوق الإعلام الذكي المتطور.

الإجابة عن السؤال الثاني: كيف تعكس تجربة قسم الاتصال والإعلام بجامعة الملك فيصل التوجه نحو إدماج موضوعات الذكاء الاصطناعي وصحافة البيانات في المقررات الدراسية؟

جدول (3) مقارنة المسارات الدراسية مع الذكاء الاصطناعي وصحافة البيانات

المسار الأكاديمي	مستوى إدماج الذكاء الاصطناعي وصحافة البيانات	طبيعة المقررات المرتبطة بالتحول الرقمي	الملاحظات التحليلية
صحافة والنشر الرقمي	مرتفع نسبياً	مقررات في الصحافة الرقمية، الإخراج الرقمي، وصحافة البيانات، مع إشارات إلى تطبيقات الذكاء الاصطناعي	يمثل المسار الأكثر وضوحاً في تبني التحولات الذكية، لكنه بحاجة لتعزيز الجانب العملي والتطبيقي لمواكبة التطورات العالمية.
الاتصال الاستراتيجي	متوسط	يركز على العلاقات العامة والاتصال المؤسسي والتسويق، مع بعض التطبيقات الرقمية	يعكس اندماجاً محدوداً لأدوات الذكاء الاصطناعي والتحليل الرقمي؛ يحتاج لتوسيع نطاق المقررات لتشمل الاتصال الذكي وإدارة البيانات.
الإعلام واللغة العربية	منخفض	يغطي الصحافة التقليدية والإعلام المطبوع مع ضعف في الجانب الرقمي	يفتقر إلى المقررات المتعلقة بالتحليلات الرقمية أو الذكاء الاصطناعي؛ يتطلب إعادة هيكلة لإدراج تقنيات حديثة تتماشى مع سوق العمل الإعلامي.

يظهر من تحليل الجدول (3) أن تجربة قسم الاتصال والإعلام بجامعة الملك فيصل تعكس توجهها تدريجياً نحو إدماج موضوعات الذكاء الاصطناعي وصحافة البيانات، وإن كان ذلك بدرجات متفاوتة بين المسارات الثلاثة. فمسار الصحافة والنشر الرقمي يمثل التجسيد الأوضح لهذا التوجه، إذ يضم مقررات متخصصة في الصحافة الرقمية وصحافة البيانات، ما يجعله الأقرب إلى مواكبة متطلبات الإعلام الذكي. أما مسار الاتصال الاستراتيجي، فرغم تركيزه على مهارات العلاقات العامة والاتصال المؤسسي، إلا أن اعتماده على بعض التطبيقات الرقمية يعكس انفتاحاً محدوداً على أدوات التحليل الذكي يحتاج إلى مزيد من التوسع. بينما يظل مسار الإعلام واللغة العربية محافظاً على الطابع التقليدي، حيث يغلب عليه الاهتمام بالصحافة المطبوعة مع غياب شبه كامل للمقررات المرتبطة بالتحويلات الرقمية. وبذلك، يمكن القول إن القسم خطا خطوات مهمة في استيعاب تقنيات الذكاء الاصطناعي وصحافة البيانات، لكنه لا يزال بحاجة إلى تطوير متوازن يضمن إدماج هذه التحويلات في مختلف المسارات، بما يعزز تكامل البعدين النظري والعملي معاً بما يتوافق مع متطلبات سوق العمل.

الإجابة عن السؤال الثالث: ما التحديات التي تواجه القسم في تحقيق التكامل بين الجانب الأكاديمي والتطبيقي؟

جدول (4) تحديات قسم الاتصال والإعلام في تحقيق التكامل بين الجانب الأكاديمي والتطبيقي

التحدي الرئيسي	النسبة التقديرية	الأثر الأكاديمي والتطبيقي
محدودية الموارد التقنية (مختبرات رقمية وأدوات ذكاء اصطناعي)	40%	تؤثر مباشرة على فرص التدريب العملي والتجريب
نقص الكوادر المؤهلة (أعضاء هيئة التدريس المتخصصين)	30%	يقلل من فاعلية العملية التعليمية والتدريب
مقاومة التغيير والتقليدية في البرامج	20%	تحدّ من تحديث المقررات وتطوير المناهج
ضعف التكامل بين النظري والعملي (التدريب الميداني)	10%	يؤدي إلى فجوة بين المعرفة النظرية والتطبيق

يوضح الجدول (4) أن قسم الاتصال والإعلام يواجه العديد من التحديات المتعددة، و تمثل الموارد التقنية نحو 40% من حجم التحديات، فغياب المختبرات الرقمية وأدوات الذكاء الاصطناعي يؤثر بشكل مباشر على التعليم العملي، أما نقص الكوادر المؤهلة فيغطي ما يقارب 30% من التحديات، إذ يمتلك عدد قليل من 1 أعضاء هيئة التدريس الخبرة الكافية في الإعلام الرقمي والتحليل الذكي، بينما مقاومة التغيير التقليدية في البرامج تشكل حوالي 20% من حجم المشكلة، لأنها تعيق تحديث المقررات رغم إدراك

الحاجة لذلك، ويظل ضعف التكامل بين الجانب النظري والعملية مشكلة مستمرة فهي تمثل 10% من التحديات، إذ يظهر ذلك من خلال قصور التدريب الميداني عن تغطية المهارات الرقمية المتقدمة. هذا التوزيع النسبي يُبرز أن جوهر التحدي يكمن بالأساس في البنية التحتية والموارد البشرية، بينما العوامل الثقافية والتنظيمية تأتي في المرتبة الثانية، فمعالجة هذه النسب تستدعي توجيه الجهود أولاً إلى الاستثمار في التقنية وتدريب الكوادر، وهو ما سيؤدي بدوره إلى تخفيف أثر مقاومة التغيير وتحقيق تكامل أكبر بين النظرية والتطبيق.

الإجابة عن السؤال الرابع: ما الآليات المقترحة لتطوير المناهج الإعلامية الجامعية بحيث تواكب رؤية السعودية 2030 ومتطلبات التحول الرقمي؟

جدول (5) يوضح الآليات المقترحة لتطوير مناهج الإعلام الجامعية

المحور	الآلية المقترحة	أمثلة تطبيقية	الارتباط برؤية السعودية 2030
تحديث المقررات	إدراج وحدات عن الذكاء الاصطناعي، تحليل البيانات الضخمة، وصحافة البيانات	مقررات في التحرير المؤتمت وتحليل البيانات الإعلامية	دعم الابتكار والتقنية في قطاع التعليم والإعلام
التدريب العملي	إنشاء مختبرات رقمية مجهزة وتوسيع فرص التدريب الميداني	مختبرات الإعلام الذكي + تدريب في مؤسسات إعلامية رقمية	رفع كفاءة الخريجين وزيادة جاهزيتهم لسوق العمل
تطوير الكوادر الأكاديمية	تدريب أعضاء هيئة التدريس على أحدث تطبيقات الذكاء الاصطناعي	برامج ورش عمل ودورات متخصصة لأعضاء القسم	الاستثمار في رأس المال البشري وتطوير الكفاءات
الدمج بين التقنية والقيم المهنية	تصميم مشاريع تطبيقية معززة بالأخلاقيات الإعلامية	إنتاج محتوى إعلامي رقمي مسؤول قائم على بيانات حقيقية	تحقيق التوازن بين التطور التقني والالتزام بالقيم الوطنية

من خلال الجدول (5) يمكن قراءة متطلبات التحول الرقمي ورؤية السعودية 2030، فعملية تطوير المناهج الإعلامية الجامعية في ضوء متطلبات رؤية السعودية 2030 والتحول الرقمي يتطلب إعادة صياغة المقررات لتشمل موضوعات محورية مثل الذكاء الاصطناعي وصحافة البيانات والتحليلات الرقمية، بحيث تصبح مكوناً أساسياً في البرامج الأكاديمية، كما أن إنشاء مختبرات إعلامية رقمية مجهزة بأحدث الأدوات يساهم في توفير بيئة تعليمية تطبيقية تعزز من مهارات الطلبة العملية، بجانب بناء شراكات استراتيجية مع مؤسسات إعلامية محلية ودولية يمثل خطوة ضرورية لفتح آفاق التدريب الميداني وتبادل الخبرات. ويشير الجدول إلى ضرورة الاستثمار في تطوير أعضاء هيئة التدريس من خلال برامج تدريبية

متخصصة تواكب المستجدات التقنية في الإعلام الذكي، ولا ينفصل هذا التوجه عن ضرورة إدماج البعد الأخلاقي في المقررات التقنية، بما يضمن إنتاج محتوى إعلامي مسؤول وموثوق، كما يمثل تصميم مشروعات تطبيقية تعتمد على تحليل بيانات حقيقية وإنتاج محتوى رقمي متكامل وسيلة فعالة لردم الفجوة بين المعرفة النظرية والممارسة العملية، وهو ما يعكس التوجه نحو تكامل أكاديمي ومهني يتسق مع المرحلة المقبلة.

الإجابة عن السؤال الخامس: كيف يمكن ربط التحولات التكنولوجية بالقيم المهنية التي يقوم عليها الإعلام؟

جدول (6) يوضح التحولات التكنولوجية وعلاقتها بالقيم المهنية للإعلام

المحور	الوصف	التطبيقات العملية	الأثر المتوقع	النسبة التقديرية (%)
التحليل المهني	يركز على كيفية استخدام التحولات التكنولوجية لتعزيز جودة العمل الإعلامي دون المساس بالقيم المهنية	استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي للتحقق من الأخبار وتحليل البيانات بدقة	تحسين الكفاءة المهنية وضمان التزام المحتوى بالمعايير الصحفية	30%
الأخلاقيات الإعلامية	دمج الأخلاقيات المهنية في جميع التطبيقات الرقمية لتجنب التحيز وفقدان المصداقية	تصميم مقررات وورش عمل تدمج مبادئ الحياد والشفافية مع التطبيقات الرقمية	إنتاج محتوى إعلامي مسؤول وموثوق وتعزيز ثقة الجمهور	25%
التكامل بين النظرية والتطبيق	ربط المعرفة النظرية بالقيم المهنية أثناء استخدام الأدوات التكنولوجية	مشاريع تطبيقية تعتمد على تحليل بيانات حقيقية وإنتاج محتوى رقمي متكامل	تعزيز قدرة الطلاب على ممارسة الإعلام بوعي مهني وتقني متوازن	25%
التطوير الأكاديمي والمستقبلي	تحديث المناهج والتدريب الأكاديمي لمواكبة التحولات الرقمية مع الحفاظ على القيم المهنية	برامج تدريبية لأعضاء هيئة التدريس وورش عمل للطلاب حول الإعلام الذكي والأخلاقيات الرقمية	إعداد خريجين قادرين على التكيف مع بيئة إعلامية متطورة ومسؤولة	20%

من خلال الجدول أعلاه تری هذه الدراسة أن ربط التحولات التكنولوجية بالقيم المهنية في الإعلام يشكل عنصراً أساسياً لضمان ممارسة إعلامية مسؤولة ومتطورة. ويرى الباحث أن الاستخدام المهني لأدوات الذكاء الاصطناعي في التحقق من الأخبار وتحليل البيانات يعزز دقة العمل الصحفي ويضمن الالتزام بالمعايير المهنية، مما يرفع كفاءة الأداء الإعلامي. إضافة إلى أن دمج الأخلاقيات الإعلامية ضمن التطبيقات الرقمية يساهم في الحد من التحيز الخوارزمي وفقدان المصداقية، ويضمن إنتاج محتوى إعلامي موثوق يعزز ثقة الجمهور. كما تؤكد الدراسة على أهمية الربط بين النظرية والتطبيق من خلال مشاريع تحليل بيانات حقيقية وإنتاج محتوى رقمي متكامل، وهو ما يمكّن الطلاب من ممارسة الإعلام بوعي مهني وتقني متوازن. كما أن تطوير المناهج الأكاديمية وتدريب الكوادر على الإعلام الذكي والأخلاقي يساهم في إعداد خريجين قادرين على التكيف مع بيئة إعلامية متغيرة ومتطلبات سوق العمل الرقمي. وتري

الدراسة أن هذه الآليات لا تعمل بمعزل عن بعضها، بل تشكل منظومة متكاملة تجمع بين المعرفة التقنية، المهارات المهنية، والقيم الأخلاقية، بما يعكس التوجه الوطني نحو إعلام رقمي مبتكر ومسؤول. ويمكن اعتبار هذه المقاربات أساساً لتقليل الفجوة بين المعرفة النظرية والتطبيق العملي، وتعزيز قدرة الطلاب على اتخاذ قرارات إعلامية سليمة في بيئة رقمية معقدة. (السماويل، سمية عبد الله، يعقوب، عبد الحليم موسى (2025).

النتائج والتوصيات:

1. نتائج الدراسة:

1. وجود فجوة تقنية في المناهج الإعلامية.
2. قصور في التدريب العملي والتطبيقي.
3. ضعف التكامل بين التقنية والقيم المهنية.
4. تفوق نسبي لمسار الصحافة والنشر الرقمي مقابل قصور بقية المسارات.
5. تحديات في الموارد التقنية والكوادر المتخصصة.
6. مساهمة محدودة للمناهج الحالية في تلبية سوق العمل الذكي.

2. توصيات الدراسة:

1. تحديث المناهج بإدماج الذكاء الاصطناعي وصحافة البيانات.
2. إنشاء مختبرات إعلامية ذكية وتوسيع التدريب العملي.
3. تأهيل أعضاء هيئة التدريس في الإعلام الرقمي.
4. دمج الأخلاقيات مع التطبيقات التقنية.
5. اعتماد مشروعات تطبيقية قائمة على بيانات حقيقية.
6. مواكبة المناهج مع رؤية السعودية 2030.

المراجع:

1. الأحمد، ليلى. (2021). تعليم الإعلام الرقمي: الواقع والآفاق. دار الفكر العربي، القاهرة.
2. خالد، ريم. (2021). الذكاء الاصطناعي وتحديات التحرير الصحفي. دار النهضة العربية، القاهرة.
3. الخضير، أحمد (2021). الإعلام الجديد والذكاء الاصطناعي: مقاربات معاصرة. القاهرة: دار الفكر العربي.
4. الدوسري، محمد. (2021). الذكاء الاصطناعي والتحول الرقمي في الإعلام. مجلة الاتصال والإعلام، العدد 12.
5. الزهراني، محمد. (2022). الذكاء الاصطناعي والتحول الرقمي في الإعلام السعودي. مجلة العلوم الإعلامية، 14(2).
6. شرف الدين، علي. الذكاء الاصطناعي والإعلام الرقمي: التحولات والتحديات. القاهرة: دار الفكر العربي، 2022.
7. شلبي، ف. (2020). التعليم الإعلامي في ظل التحولات الرقمية. القاهرة: دار الفكر العربي.

8. الشمري، أ. (2020). التحولات الرقمية وأثرها على التعليم الإعلامي. مجلة الإعلام والاتصال، 15(2).
9. عبد الحميد، محمد. (2021). صحافة البيانات بين النظرية والتطبيق. بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات.
10. عبد الله، محمد، والحربي، علي. (2020). التعليم الإعلامي في عصر الذكاء الاصطناعي: نحو نموذج تكاملي. مجلة البحوث الإعلامية، 45(2).
11. عبدالغني، أحمد. (2022). أثر الذكاء الاصطناعي على مصداقية الإعلام العربي. مجلة الإعلام الرقمي، 10(1).
12. العمري، سارة. (2022). التحرير الصحفي المؤتمت: مقارنة مهنية وأخلاقية. مجلة الإعلام العربي، العدد 15.
13. العمري، ع. (2022). الذكاء الاصطناعي والتحول الرقمي في التعليم الجامعي. الرياض: دار الجامعة.
14. الغريبي، خالد. المناهج الجامعية ورؤية 2030: نحو تعليم إعلامي ذكي. الرياض: جامعة الملك سعود، 2020.
15. محمد بن يحيى الصباطي وعبد الحليم موسى يعقوب. توظيف العلاقات العامة لخوارزميات الذكاء الاصطناعي لتحليل مشاعر الجماهير تجاه الأندية السعودية في مواقع التواصل الاجتماعي، المجلة الدولية للعلوم التربوية والآداب في مايو 2025 (المجلد 4، العدد 5).
16. سمية عبد الله السماعيل ، عبد الحليم موسى يعقوب، توظيف الجدارات المهنية للقائم بالاتصال لتطوير العمل بغرف الأخبار الرقمية السعودية (دراسة ميدانية)، المجلة الدولية للعلوم التربوية والآداب، الإصدار 4، العدد 5، مايو 2025 (Vol. 4, No. 5, May 2025).
17. الكندري، م. (2021). المهارات الإعلامية في عصر البيانات الضخمة. الكويت: مكتبة آفاق.
18. مكويل، دنيس. (2010). نظريات الإعلام والاتصال الجماهيري. ترجمة: كمال دانيالي. القاهرة: عالم الكتب.
19. وزارة التعليم السعودية. (2021). برنامج تطوير التعليم الجامعي وفق رؤية المملكة 2030. الرياض: وزارة التعليم.
1. Bakir, V., & McStay, A. (2018). Fake News and the Economy of Emotions. Digital Journalism, 6(2).
2. Boczkowski, P., & Mitchelstein, E. (2019). The News Gap. MIT Press.
3. Castells, M. (2010). The Rise of the Network Society. Wiley-Blackwell.
4. Diakopoulos, N. (2019). Automating the News: How Algorithms are Rewriting the Media. Harvard University Press.
5. Flew, T., & Wildman, S. The Impact of Digital Platforms on News and Journalism. Digital Journalism, 2020, 8(3), pp. 364–378.
6. Floridi, L. (2020). Ethics of Artificial Intelligence and Robotics. Springer.
7. Hassan, S. (2021). Critical Thinking and Ethics in AI-driven Journalism. Cairo: Al-Ahram Academic Press.
8. Kietzmann, J., Paschen, J., & Treen, E. (2020). Artificial Intelligence in Advertising and Media. Journal of Advertising Research.
9. Marconi, F. (2020). Newsmakers: Artificial Intelligence and the Future of Journalism. Columbia University Press.
10. Mayer-Schönberger, V., & Cukier, K. (2013). Big Data: A Revolution That Will Transform How We Live, Work, and Think. Boston: Houghton Mifflin Harcourt.

- McQuail, D. (2010). *McQuail's Mass Communication Theory* (6th ed.). London: .11
Sage.
- Murgia, M. (2019). *Artificial Intelligence in Newsrooms: Challenges and .12
Opportunities*. London: Financial Times Publishing.
- Napoli, P. (2021). *Social Media and the Public Interest: Media Regulation in the .13
Disinformation Age*. Columbia University Press.
- O'Neil, C. (2016). *Weapons of Math Destruction: How Big Data Increases Inequality .14
and Threatens Democracy*. New York: Crown Publishing.
- Pavlik, J. V. *Journalism in the Age of Virtual Reality and Artificial Intelligence. .15
Journalism & Mass Communication Quarterly*, 2021, 98(1), pp. 60–81.
- UNESCO. *Artificial Intelligence and the Future of Journalism*. Paris: UNESCO .16
Publishing, 2021.
- West, D. (2019). *The Future of Work: Robots, AI, and Automation*. Brookings .17
Institution Press.
- Westlund, O. (2019). *Journalism in the Era of AI and Automation*. *Digital Journalism*, .18
7(4). Russell, S., & Norvig, P. (2021). *Artificial Intelligence: A Modern Approach*.
Pearson
- Sumaih A. Alismail, Abdalhalim M. Y. Abdalrazig, *The Use of Social Media Sites by .19
Saudis and Its Relationship to the Perception of Social Values- Survey Study, Inf.*
Sci. Lett. 12, No. 5, 2013-2027 (2023)
- Abdal halim M. Y. Abdalrazig , Alanoud A. Al-Melhem and Afraa M. Al- .20
Dossary, *Coverage of Food Security and Environmental Sustainability Issues in
Saudi Arabia's Electronic Press, Journal of Statistics Applications & Probability An
International Journal, J. Stat. Appl. Pro.* 13, No. 1, 285-296 (1 Jan. 2024).
- Abdalhalim Musa Yagoub Abdalrazig, *The Role of News Coverage in Raising Health .21
Awareness Content about the Corona Pandemic A Survey of the SPA Account on
Twitter, Vol. 49 No. 5* (2022).
(DOI): <https://doi.org/10.59992/IJESA.2025.v4n5p17>
- Sumaih A. Alismail, Abdalhalim M. Y. Abdalrazig, *The Use of Social Media Sites by .22
Saudis and Its Relationship to the Perception of Social Values- Survey Study, Inf.*
Sci. Lett. 12, No. 5, 2013-2027 (2023)
<https://digitalcommons.aaru.edu.jo/isl/vol12/iss5/>
- Abdal halim M. Y. Abdalrazig , Alanoud A. Al-Melhem and Afraa M. Al- .23
Dossary, *Coverage of Food Security and Environmental Sustainability Issues in
Saudi Arabia's Electronic Press, Journal of Statistics Applications & Probability An
International Journal, J. Stat. Appl. Pro.* 13, No. 1, 285-296 (1 Jan. 2024).
DOI: <https://doi.org/10.35516/hum.v49i5.2892>
- Abdalhalim Musa Yagoub Abdalrazig, *The Role of News Coverage in Raising Health .24
Awareness Content about the Corona Pandemic A Survey of the SPA Account on
Twitter, Vol. 49 No. 5* (2022)
<https://dsr.ju.edu.jo/djournals/index.php/Hum/article/view/2892> .25